

AL-TADHIFI

I'LAM AL-'UQALA



32101 072239948

اعلام العقلاء

في

آيات كرامات ارواها

جمع الفقير إلى ربه المجيد محمد

رشيد بن مصطفى الراشد

التاذي الحلبي غفر الله

له ولوالديه ولكل

المسلمين آمين

١٣٧٥

يطلب من مؤلفه الاستاذ الشيخ رشيد الراشد التاذي

حلب جب الفبة - فندق الجلاء

طُبعت في مطبعة النهضة بحلب



al-Tādhīfī, Muḥammad Rashīd ib-
Mustafā al-Rāshid

اعلام العقلاء

في Islam

آيات كرامات الاولياء

جمع الفقير إلى ربه المجيد محمد

رشيد بن مصطفى الراشد

القاذفي الحلي غفر الله

له ولوالديه واسكن

المسامين آمين

١٣٧٥

طُبعت في مطبعة النهضة بجلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الذي أكرم من شاء من عباده
الصالحين بكرامات هي من جملة معجزات أنبيائه المرسلين
الدالة على صحة دينه المبين والصلاة والسلام على أفضل
النبيين والمرسلين وسيد الخلق أجمعين سيدنا محمد الصادق
الأمين الذي آتاه الله من المعجزات وحده أكثر مما آتى
جميع الأنبياء والمرسلين وأكرم أولياء أمته بكرامات
أوفر مما أكرم به جميع الأولياء السابقين وفتح لهم طرق
الهدى وأجرى على أيديهم أنواع الخيرات ونجّاهم من
الودي فمن اقتدى بهم انتصر واهتدى ومن عدل عن

طريقهم انتكس وتردى (أما بعد) فيقول العبد الفقير
إلى ربه المجيد محمد رشيد بن مصطفى الراشد التاذني الحلبي إني
نظرت في هذا الزمان فرأيت كثيراً من الناس ينكرون
كرامات الأولياء الذين أختصهم الله من بين الأمّة
بطوابع أنواره فهم الغياث للخلق والدأثرون في عموم
أحوالهم مع الحق بالحق صفاهم من كدورات البشرية
ورقاهم إلى محل المشاهدات ووقفهم للقيام بأداب العبودية
ونور بصائرهم بفضله وطهر سرائرهم وأطلعهم على السر
وصانهم عن الأغيار وسترهم عن أعين الفجار لأنهم
عرأس حضرة ولا يرى العرائس المجرمون ففتشت عن
دواء لهذا الداء العضال فلم أر أعظم ولا أنفع ولا أجمل
من وضع رسالة صغيرة في الحجم كبيرة في النفع سميها .

(RECAP) 2276
2365
349

(اعلام العقلاء في إثبات كرامات الأولياء)

أثبت فيها كرامات الأولياء من الكتاب والسنة وكلام
الائمة الذين يقتدى بهم وليس لي فيها أدنى فضل إلا مجرد
النقل وقد عزوت جميع الأقوال إلى مؤلفيها فعليك بهذه
الرسالة أيها الأخ المحب لأولياء الله تعالى والله أسأل أن
ينفعني بها وكل مسلم سليم القلب من الأمراض إنه
ولي التوفيق وبالإجابة جدير .

مقدمة

من المقرر الذي لا يفتقر إلى برهان أن المخلوق من حيث
هو ملكا كان أو نبيا أو وليا مجردا عن معونة الله تعالى لا يقدر
على شيء ما (والله خلقكم وما تعملون) فان أمد الله تعالى
بقوة فعالة وأذن له في فعل شيء تصرف فيه تصرفا غريبا .

ولا يرتاب مسلم في قدرة الملائكة على التصرف في كل شيء حتى في تخليق الجنين وتفصيل خلقه ونفخ الروح فيه . وإن منهم الموكل بتصرف السحاب وتسخير الرياح وقبض الأرواح إلى غير ذلك .

كذلك نشاهد في المعادن والنباتات وأجزاء الحيوان من الخواص العجيبة في قلب حقائق الأشياء وتسكين الأمراض أو إزالتها وفي البخار ومائع الأرض (كالغاز والبانزين) من رفع الأثقال وتسيير القناطير المقنطرة ما يهر العقول وتحارب به الأفكار .

فالقادر على إعطاء الملائكة تلك القوة ووضع هاتيك الخواص في الجماد والنبات والحيوان أليس بقادر على أن يهب مثلها أو أعظم منها خاصة أحبابه وخيرته من خلقه

«وكان ربك قديراً» كيف والآدمي مطلقاً مكرم على
كل المخلوقات من حيوان وجماد قال تعالى «ولقد
كرمنا بني آدم الآية»

وها إن الله تعالى أثبت في محكم كتابه لسيدنا عيسى عليه
الصلاة والسلام أفعالا لا تليق إلا بالرب سبحانه وتعالى
فقال «إني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه
فيكون طيراً باذن الله وأبري الأكمه والأبرص وأحي
الموتي باذن الله وأنبؤكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم»
فهذا نص صريح في جواز إطلاق الأحياء والابراء والخلق
واكتشاف الغيب على البشر وقال تعالى فيمن أتى بعرش
بالمقدس وليس بنبي (وقال الذي عنده علم من الكتاب أنا
آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) فقد طوى الله

الزمان والمكان لهذا الولي حتى أتى بعرش بلقيس بطرفة عين
وقال تعالى في مريم عليها السلام « كلما دخل عليها زكريا
المحراب وجد عندها رزقاً »

فحيث جاز مثل هذه الكرامات للأولياء من غير أمة
محمد صلى الله عليه وسلم فما ظنك بأولياء خير أمة أخرجت
للناس .

فاذا صح للولي إرث النبي صلى الله عليه وسلم في أفعاله
بحسن الاتباع والاقتداء فليس ببعيد أن يتحلف الله عبده الولي
بمثل هذه الكرامات وليس في قضية العقل ببعيد أن يكرم
الله ولياً من أوليائه بهذه الكرامات ويجريها على يده فان
شرفها راجع للنبي صلى الله عليه وآله فانه باتباعه ووقوفه عند حدوده
صح له ذلك الأمر ولا معنى للمحاولة بأن ذلك باذن الله

حيث إن كل مؤمن يعتقد أنه لا يكون شي إلا بأذنه
تعالى حتى الجرعة يسيغها واللحمة يتلعمها ، والشوب
يلبسه . و . و . إلى غير ذلك فأتضح أن التفريق بين
الأمور الحسية والأمور المعنوية لا طائل تحته سوى
تشويش أذهان العامة وشق عصا الألفة فيما بينهم

واعلم أن الكرامات جائزة لا شك فيها وقد تواترت
في المعنى وإن كانت التفاصيل آحاداً — ككرامات
الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الصالحين وهي
ثابتة بالكتاب العزيز والسنة الصحيحة كما ستقف عليه
إن شاء الله تعالى ، ولا ينكرها إلا أهل البدع
وليس إنكارهم إياها بعجيب منهم فانهم كما قال بعض
العلماء لم يشاهدوا ذلك من أنفسهم ولم يسمعوا به

من رؤسائهم مع اجتهدهم في العبادات غير عالمين أن
المسألة مسألة قلوب لا أبدان وصفاء أرواح لا تعب
أشباح وقوة يقين وتمكين لا شدة مجاهدات وكثرة
عبادات قال عليه الصلاة والسلام إن الله لا ينظر
إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم
(١) والحاصل أن الكرامات منح إلهية يعطيها الله من
يشاء ويمنعها من يشاء.

قال ابن حجر في فتح الباري فإن إجابة الدعوى في الحال
وتكثير الطعام والماء والمكاشفة بما يغيب عن العين والاختبار
بما سيأتي ونحو ذلك قد كثر جداً حتى صار وقوع ذلك
ممن ينسب إلى الصلاح كالعادة .

(١) رواه مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة ورمز
السيوطي لصحته.

قال الامام عبد الله بن أسعد اليافعي في كتابه
نشر المحاسن الغالية قد سألني بعض المشتغلين بالعلم في
فتوى لأضع خطي فيها تتلاق بكرامات الاولياء فقلت
للسائل سبحانه الله وهذه المسئلة غريبة بين أهل السنة
حتى يحتاج فيها الى فتوى أنما كلامنا فيها مع المعزلة
وامتنعت وقلت كتب أهل السنة من المشرق الى
المغرب ناطقة بمجوازها ووقوعها ومحتمجون عليها في
كتب الاصول بالعقول والمعقول وذلك بين الناس
مشهور فلا حاجة الى فتوى ثم بعد مدة انشرح صدري
لذلك فكتبت أن ظهور الكرامات على الاولياء رضى
الله تعالى عنهم جائز عقلاً وواقع نقلاً أما جوازه في
العقل فلا أنه ليس بمستحيل في قدرة الله تعالى بل هو

من قبيل الممكنات كظهور معجزات الانبياء عليهم
الصلاة والسلام هذا مذهب أهل السنة من المشايخ
العارفين والنظار الأصوليين والفقهاء والمحدثين رضى
الله تعالى عنهم أجمعين واتصانيفهم ناطقة بذلك شرقاً
وغرباً عجباً وعرباً أما وقوع ذلك بالنقل أعني ظهور
الكرامات فقد جاء في القرآن الكريم والأخبار
والآثار بالاسناد ما يخرج عن الحصر والتعداد فمن
ذلك ما جاء بنص القرآن العظيم ما أخبر الله تعالى
من قصة مريم رضوان الله تعالى عليها قوله عز
وجل (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقاً) قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند
الله فقد كانت في كفالة زكريا عليه السلام وكان

لا يدخل عليها أحد غيره وكان إذا خرج من عندها
أغلق عليها سبعة أبواب وإذا دخل عليها وجد عندها
فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء
فتمعجب من ذلك وسألها فاجابته بأنه (من عند الله
وأن الله يرزق من يشاء بغير حساب) وقوله تعالى في
مريم (وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً
جنياً) وكان في غبر أوان الرطب وكذلك إلهام أم
موسي على نبينا وعليه الصلاة والسلام في قوله عز
وجل (وأوحينا إلى أم موسى) وكذلك ما أخبر الله
تعالى من العجائب على يد الخضر رضوان الله تعالى
عليه مع سيدنا موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة
والسلام وكذلك قصة أصحاب الكهف رضى الله

تعالى عنهما والاعاجيب التي ظهرت عليهم من كلام
الكلب معهم وغير ذلك وكذلك قصة آصف بن
برخيا مع سليمان عليه السلام في عرش بلقيس في
قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك
به قبل أن يرتد إليك طرفك وكل هؤلاء المذكورين
ليسوا بأنبياء بل أولياء ومن ذلك في الأخبار حديث
جريج الراهب الذي كلمه الطفل في المهد وهو مروي
في الصحيحين وحديث أصحاب الغار الذين انطبقت
عليهم الصخرة ثم انفرجت عنهم وهو مروي في
الصحيحين والحديث المشهور المذكور في الصحيحين
في أبي بكر مع ضيفه وبركة الطعام حتى صار بعد
الأكل أكثر مما كان قبله وكذلك ما اشهر عنه

أنه أخبر أن حمل امرأته أنثى فكان كذلك (١)
وكذلك ما صح عن عمر رضى الله عنه أنه قال
يا سارية الجبل في حال خطبته يوم الجمعة فبلغ صوته
الى سارية (٢) وكذلك ما اشتهر أن عمران بن حصين
كان يسمع تسليم الملائكة عليه (٣)

ونقل أيضاً في كتابه المذكور عن كثير من
أكابر أئمة أهل السنة والجماعة من مشايخ الإسلام
جواز وقوع جملة خوارق العادات في معرض الكرامات
لأولياء الله تعالى وهم إمام الحرمين وأبو بكر الباقلاني

(١) رواه الامام مالك بأسناد صحيح (٢) رواها البيهقي
قال ابن حجر بأسناد حسن ورواها ابن مردويه وأبو نعيم
وقد صححها ابن تيمية وفيها كرامة لعمر وسارية ومن كان
معه ممن سمع صوت عمر (٣) رواه مسلم والحاكم وصححه
البيهقي عن مطرف وأبو نعيم وابن سعد .

وأبو بكر بن فورك وحجة الاسلام الغزالي وفخر
الدين الرازي وناصر الدين البيضاوي ومحمد بن عبد الملك
السامري وناصر الدين الطوسي وحافظ الدين النسفي
وأبو القاسم القشيري وبعد أن نقل عباراتهم قال هؤلاء
عشرة أئمة ممن له تصنيف محقق وكلام معتبر في
العقائد من أهل السنة أقتصرت عليهم ولا حاجة إلى
كثرة التعداد فبعض هؤلاء المذكورين فيه الكفاية
لا سيما وقد قال أكثرهم إن الفارق بين المعجزة
والكرامة هو تحدي النبوة فقط ولم يترط أحد
منهم كون الكرامة مغايرة للمعجزة في جنسها
وعظمها فدل ذلك على جواز استوائها فيما عدا التحدي
المذكور حتى قال بعض العلماء إن جمهور العلماء

قائلون بأن ما كان معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة
لولي . قال أبو بكر الباقلاني إن المعجزات تختص
بالأنبياء والكرامات تكون للأولياء ولا تكون
للأولياء معجزة لأن من شرط المعجزة اقتران
دعوى النبوة بها والولي لا يدعي النبوة فالذي يظهر
عليه لا يكون معجزة ، ونقل شيخنا الشيخ يوسف
النبهاني رحمه الله تعالى في كتابه جامع كرامات
الأولياء عن العارف شهاب الدين السهروردي أنه
قال قد يكون للأولياء أنواع من الكرامات كسماع
الهواتف من الهواء والنداء من بواطنهم وتطوى لهم
الأرض ويعلمون بعض الحوادث قبل تكوينها ببركة
متابعتهم الرسول ﷺ ، وكرامات الأولياء من تنمية

معجزات الأنبياء قال محمد بن علي المحلى ومعنى هذا
أن كل ولي ظهرت له كرامة بعد نبية تكون تلك
الكرامة من تمة معجزات ذلك النبي فتكون كرامات
صالحى هذه الأمة من تمة معجزات نبيها صلى الله
عليه وسلم ووجود الأولياء في الأرض من جملة معجزاته
ﷺ المستمرة قال شيخى النبهانى فى كتابه المذكور
والحكمة فى كثرة كرامات أولياء الأمة المحمدية والله
أعلم إظهار سيادته صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء
بكثرة معجزاته فى حياته وبعد مماته وإكونه صلى الله
عليه وسلم خاتم النبیین وحبيب رب العالمين وأستمرار
دينه المبين إلى قيام الساعة فالحاجة إلى أسباب التصديق
به مستمرة ومن أقوى هذه الأسباب كرامات أممه

التي هي في الحقيقة من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم وما ذكرته من حكمة كثرتها واستمرارها هو السبب في وقوعها على أيدي الصحابة الكرام أقل مما وقعت على أيدي من بعدهم من الأولياء وذلك أن إثبات صحة الدين لزيادة إيمان المؤمنين ومهذية غيرهم حاصل في عصرهم بمعجزاته صلى الله عليه وسلم التي كانوا يشاهدونها في كل حين على كثرتها واختلاف أنواعها وكرامات الصحابة رضي الله عنهم وإن كانت هي أيضا تحسب معجزات له صلى الله عليه وسلم ككرامات سائر الأولياء إلا أن الحاجة إليها فيما ذكر أقل من الحاجة إلى كرامات الأولياء ممن أتى بعدهم أما كثرة ظهور الكرامات واشتهارها

بعد زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وزيادتها على
ما كان في زمانهم (فالجواب) عن ذلك ما أجاب به
الامام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه لما قيل
له يا أبا عبد الله إن الصحابة لم يرو عنهم مثل ما قد
روى عن الاولياء والاعمالين فكيف هـ — هذا فقال
أولئك كان إيمانهم قوياً فما احتاجوا إلى زيادة شيء
يقرون به إيمانهم وغيرهم كان إيمانهم ضعيفاً لم يبلغوا
إيمان أولئك فقوموا باظهار الكرامات لهم اهـ .

قال شهاب الدين السهروردي وهو كالشرح لما
قبله لأنهم ببركة رؤيته صلى الله عليه وسلم ومشاهدته
مع نزول الوحي تنورت بواطنهم وتركوا نفوسهم
وانصقلت مرآة قلوبهم فاستغنوا بما أعطوا عن

رؤية الكرامة قال ابن حجر الهيتمي في الفتاوي
الحديثية وبأن الصحابة كانوا أهل حق وسنة وعدل
ومن بعدهم بضدّهم فبعث الله في سائر البلدان رجالاتاً
قلدهم سيوفاً ماضية قطعوا بها مواد الفساد والبدع
والمخالفات حتى خافهم الناس وأذعنوا لهم أي فمن
ثم كثرت فيهم تلك السيوف المكي بها عن الكرامات
فلا زالت دائماً مستمرة معجزة له صلى الله عليه وسلم
قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه إن صريم
عليها السلام كان يتعرف لها في بدايتها بخرق العوائد بغير
سبب تقوية لإيمانها وتقوية ليقينها فكان كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها رزقاً فلما قوي إيمانها ويقينها
آل إلى سلب ذلك لعدم وقوفها معه فقليل لها وهزي

إليك بمجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً .

قال فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير عند
قصة أصحاب الكهف أحتج أصحابنا الصوفية بهذه
الآية على صحة القول بالكرامات وهو استدلال
ظاهر فنقول الذي يدل على جواز كرامات الأروياء
القرآن والأخبار والآثار والمعقول (أقول أما القرآن
فقد قرئناه عن الإمام اليافعي) وأما الأخبار فكثيرة .

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى
ابن مريم عليه السلام وصي في زمن جريج الناسك
وصي آخر أما عيسى فقد عرفتموه وأما جريج فكان
رجلاً عابداً ببني إسرائيل وكانت له أم فكان يوماً

يصلي إذ اشتاقت إليه أمه فقالت يا جريج فقال
يا رب الصلاة خير أم رؤيتها ثم صلي فدمعته ثانياً
فقال مثل ذلك حتى قال ثلاث مرات وكان يصلي
ويدعها فاشتد ذلك على أمه قالت اللهم لا تمته حتى
تريه وجره المومسات وكانت زانية هناك فقالت لهم
أنا أفتن جريجاً حتى يزني فأنته فلم تقدر على شيء وكان
هناك داعٍ يأوي بالليل إلى أصل صومعته فلما
أعيها راودت الراعي عن نفسها فأثاها فولدت ثم
قالت ولدي هذا من جريج فأثاه بنو إسرائيل وكسروا
صومعته وشتموه فصلى ودعا ثم نحس الغلام قال أبو
هريرة كأنني أنظر إلى أبي صلى الله عليه وسلم حين قال يا غلام
من أبوك فقال الراعي فندم القوم على ما كان

منهم وأعتذروا إليه وقالوا نبني صومعتك من ذهب
أو فضة فأبى عليهم وبنّاها كما كانت ، وأما الصبي
الآخر فإن امرأة كان معها صبي لها ترضعه إذ مر
بها شاب جميل ذو شارة حسنة فقالت اللهم اجعل
ابني مثل هذا فقال الصبي اللهم لا تجعلني مثله ثم
مرت بها امرأة سرقت وزنت وعوقبت فقالت اللهم
لا تجعل ابني مثل هذه فقال الصبي اللهم اجعاني
مثله فقالت له أمه في ذلك قتال إن الشاب كان
جباراً من الجبابرة فكرهت أن يكون مثله وإن
هذه قيل أنها زنت ولم تنز و قيل أنها سرقت ولم
تسرق وهي تقول حسبي الله رواه الامام أحمد بن
حنبل والبخاري ومسلم .

٢ — عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن
كانوا قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غارٍ فدخلوا فانحدرت
صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم
من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم
فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران
وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي طلب
شجرة يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما
غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما أهلا
أو مالا فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما
حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا
فشربا غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء

وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة
فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج منها قال النبي
ﷺ قال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب
الناس إلي فراودتها عن نفسها فامتنعت مني حتى
ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين
ومائة دينارٍ على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت
حتى إذا قدرت عليها قالت لا يحل لك أن تفض
الخاتم إلا بحقه فتخرجت من الوقوع عليها فانصرفت
عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي
أعطيتها اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك
فافرّج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم
لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه

وسلم وقال الثالث اللهم إني استأجرت أجراً واعطيتمهم
أجرتهم غير رجلٍ واحدٍ ترك الذي له وذهب
فشمرتُ أجرته حتى كثرت منه الأموال فجاءني بهد
حينٍ فقال لي يا عبد الله أدِ إليَّ أجري فقلت كل
ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق
فقال يا عبد الله لا تستهزي بي فقلتُ إني لا استهزي
بك فأخذه كله فساقه فلم يترك منه شيئاً اللهم إن
كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن
فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون رواه البخاري
ومسلم والنسائي ورواه ابنُ حبان عن أبي هريرة .

٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رُبُّ أشعث مدفوعٍ

بالبواب لو أقسم على الله لأبره رواه الإمام أحمد
ابن حنبل ومسلم والترمذي وصححه ورمز السيوطي
لصحته .

٤ — عنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التففت
إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت
للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعاً أبقرة
تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن
به وأبو بكر وعمر . قال أبو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه عدا عليه
الذئب فاخذا منها شاة فطلبه الراعي حتى استمقذها
منه فالتفت إليه الذئب فقال له من لها يوم السبع

يوم ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله ذئب
يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أومن
بذلك أنا وأبو بكر وعمر . قال أبو سلمة وما
هما يومئذ في القوم رواه أحمد بن حنبل والبخاري
ومسلم واللفظ له والنسائي والترمذي .

٥ — عنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما رجلٌ بفلاةٍ من الأرض فسمع صوتاً
في سحابةٍ إسقى حديقةً فلانٍ فتنحى ذلك السحاب
فأفرغ مائه في حرة (١) فاذا شرجة (٢) من تلك
الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فمتبع الماء فاذا رجلٌ

(١) الحرة الأرض التي بها حجار سود (٢) الشرجة

مسيل الماء إلى الأرض السهلة

قائمٌ في حديثه يحول الماء بمسحاته (١) فقال له يا عبد الله
ما إسمك قال فلانٌ للإسم الذي سمع في السحابة
فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت
صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة
فلان لاسمك فما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا
فاني أنظر إلى ما يخرج منها فأصدق بثلثه وآكل
أنا وعتالي ثلثاً وأرد فيها ثلثه وفي رواية وأجمل
ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل رواه مسلم
وحسنه المنذري .

٦ — عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إتقوا فراسة المؤمن فانه
(١) هي الجرفة من الحديد .

ينظر بنور الله رواه البخاري في الأدب المفرد
والطبراني وابن عدي وأبو نعيم والحكيم الترمذي
ورواه الترمذي في جامعه عن أبي سعيد الخدري
ورواه ابن جرير وأبو نعيم عن ابن عمر ، وهو
حديث حسن كما قال الحافظ الهيثمي والحافظ السيوطي
ولم يصب ابن الجوزي في الحكم عليه بالوضع وهذا
الحديث أصل في الكشف الذي يقع لكثير من
الأولياء تجد الواحد منهم يكشف الشخص بما
حصل له في غيبته كأنه كان حاضراً معه فان قيل
ما معنى الامر باتقاء فراسة المؤمن أجيب بأن المراد
تجنبوا فعل المعاصي لئلا يطاع عليها فتفضحوا
بين يديه .

قال بعضهم بأنها مكاشفة اليقين ومعاينة الغيب
أي ليست بشك ولا ظن ولا وهم وإنما هي علم
وهي^١ قال بعضهم من غض بصره عن المحارم وكف
نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بالمراقبة وتعود أكل
الحلال لم تخطي فراسته .

قال ابن عطاء الله واطلاع بعض الأولياء على بعض
الغيوب جائز وواقع لشهادته له أنما ينظر بنور الله
لا بوجود نفسه ففي هذه الأحاديث إثبات وجود
كرامات الأولياء ورد^٢ على منكرها أما الآثار
فلأن ذكر كرامات بعض الصحابة رضي الله عنهم أجمعين
كرامات أبي بكر الصديق رضي الله عنه

عن عبد الرحمن ابن أبي بكر رضي الله عنهما أن

أبا بكر جاء بثلاثة يعني أضيافاً وذهب تعشى عند
النبي ﷺ ثم لبث فجاء بعد ما مضى من الليل
ما شاء الله فقالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك
قال أو ما عشيتهم قالت أبوا حتى تجيء قال والله
لا اطعمه أبداً ثم قال كلوا فقال قائلهم وأيم الله ما
كننا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها
فشبعنا وصارت أكثر مما كانت فنظر إليها أبو بكر
فاذا هي كما هي وأكثر فقال لأمرأته يا أخت بني
فراس ما هذا فقالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر
مما كانت قبل ذلك بثلاث الحديث رواه البخاري ومسلم
وصح أن أبا بكر رضى الله عنه استرجع عند
وفاته أرضاً كان وهبها لعائشة رضى الله عنها وقال

يطيب قلبها إنما هما أخواك وأختاك أي لم أسترجم
الأرض الموهوبة إلا لمصلحة الورثة الذين هم أخواك
وأختاك قالت لا بها رضي الله عنها إنما هي أسماء
فن الأخرى أي ليس لي أخت غير أسماء فأين
الإخت الثمانية ، فأجابها الصديق رضي الله عنه ذو
بطن بنت خازجة — هي امرأته وكانت حاملا —
أراها جارية قالت عائشة فولدت بعد وفاته بنتاً رواه
مالك في الموطأ بأسناد صحيح على شرط الشيخين .

كرامات عمر رضي الله عنه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الأمم
ناسٌ محدثون فان يك في أمتي أحدٌ فانه عمر رواه

الامام أحمد والبخاري ورواه مسلم وترمذي والنسائي

وفي رواية عنه قال قال صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن
كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان
يكونوا أنبياء فان يكن من أمي منهم أحد فعمر رواه
البخاري ومسلم .

حدّثه الله الأعلى ومعه مائة جنية من سائر

قال ابن عمر رضي الله عنهما ما سمعت عمر رضي
الله عنه يقول لشيء قط إني لا أظنه كذا إلا كان
كما يقول رواه البخاري .

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجه عمر رضي
الله عنه جيشا ورأس عليهم رجلاً يدعى سارية بن
زئيم فبينما عمر يخطب جعل ينادي يا سارية الجبل ثلاثاً

ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر فقال يا أمير المؤمنين
هزمنا فبينما نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً يا سارية الجبل
ثلاثاً فاستندنا ظهرنا إلى الجبل فهزمهم الله تعالى رواها
البيهقي قال الحافظ بإسناد حسن ورواها ابن مردويه
وفيهما قال عمر إن المشركين هزموا إخواننا وإنهم
يمرون بجبل فان عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد وإن
جاوزوا هلكوا إلى أن قال فجاء البشير بعد شهر
فذكر أنهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم قال فمدلنا
إلى الجبل ففتح الله علينا ورواها أبو نعيم عن عمرو
ابن الحرث قال بينا عمر بن الخطاب على المنبر يخطب
يوم الجمعة إذ ترك الخطبة وقال يا سارية الجبل مرتين
أو ثلاثاً ثم أقبل على الخطبة الخ القصة وللقصة طرق

أخرى جاء فيها أن سارية كان بنهاوند من بلاد فارس
وقد صححها ابن تيمية وفيها كرامة لعمر وسارية ومن
كان معه ممن سمع صوت عمر .

كرامات على رضي الله عنه

عن سعيد بن المسيب قال دخلنا مقابر المدينة مع
على رضي الله عنه فنادى يا أهل القبور السلام عليكم
ورحمة الله تخبرونا بأخباركم أم نخبركم قال فسمعنا صوتاً
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين خبرنا
عما كان بعدنا فقال علي أما أزواجكم فقد تزوجن
وأما أموالكم فقد اقتسمت والأولاد فقد حشروا
في زمرة اليتامى والبناء الذي شيدتم فقد سكنه
أعداؤكم فهذه أخبار ما عندنا فما أخبار ما عندكم

فأجابه ميتٌ قد تخرقت الأكفان وانتثرت الشعور
وتقطعت الجلود وسالت الأُحداق على الحدود وسالت
الماخيرُ بالقبيح والصديد وما قدمناه وجدناه وما خلقناه
خسرناه ونحن مرتعون رواه البيهقي .

كرامات حمزة رضى الله عنه

عن ابن عباس رضى الله عنهما قتل حمزة جنباً
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسسته الملائكة
رواه الحاكم ورواه ابن سعد عن الحسن .

كرامات عبدالله بن جبير وقيل ابن عمرو

عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال لما قتل
أبي جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه فجعل
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى

الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تبكيه أو ولم تبكيه فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها
حتى رفع رواه البخاري ومسلم والنسائي .
وعنه أيضاً قال أخرج أبي من قبره في خلافة
معاوية فأثبته فوجدته على النحو الذي تركته لم يتغير
منه شيء فوارثه رواه البيهقي .

كرامات أبي قرصافة وابنه رضى الله عنهما
عن عزة بنت عياض ابن أبي قرصافة رضى الله
عنه واسمه جندرة بن خيشنة قالت أسرت الروم
ابنًا لأبي قرصافة فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت
كل صلاة صعد صور عسقلان ونادى يا فلان الصلاة
فيسمعه وهو في بلد الروم رواه الطبراني قال الهيثمي

رجالہ ثقات ورواہ الضیاء المقدسی فی المختارۃ بلفظ
کان لابی قرصافۃ ابنٌ فی بلد الروم غازیاً وکان أبو
قرصافۃ إذا أصبح فی السحر بمسقلان نادى بأعلى صوته
یا قرصافۃ الصلاۃ فیقول قرصافۃ من بلاد الروم لیبک
یا أبتاہ فیقول له أصحابہ ویحک لمن تنادی فیقول لأبی
ورب الکعبۃ یوقظنی للصلاۃ .

کرمات العلماء بن الحضرمی

عن أبی هریرۃ رضی اللہ عنہ قال لما بعث رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العلماء بن الحضرمی إلى البحرین
تبعہ فرأیت منه خصالا لا أدري أیتہن أعجب فاما
انذرینا إلى شاطيء البحر فقال سمو اللہ واقتمحوا فسمینا
واقتمحنا فما بل الماء إلا أفل خفاف إبلنا فلما صرنا

معه بفلاة من الأرض وليس معنا ماء فشكونا إليه
فصلى ركعتين ثم دعا فذا مثل الترس ثم أرخت عزاليها
فسقيننا واستقيننا ومات فدفناه في الرمل فلما صرنا غير
بعيد قلنا يحيى سبيعُ فيأكله فرجعنا فلم نره رواه الطبراني
وأبو نعيم وابن سعد ورواها البيهقي عن أنسٍ

كرامات سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه شكنا ناسٌ من
أهل الكوفة سعد ابن أبي وقاص إلى عمر فبعث معه
من يسأل عنه بالكوفة فطيف به في مساجد الكوفة
فلم يقل له إلا خيراً حتى انتهى إلى مسجد فقال رجل
يدعى أبا سعدة أما إذا نشدتنا فان سعداً كان لا يقسم
بالسوية ولا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية فقال

سعد اللهم إن كان كاذباً فأطْل عمره وأطْل فقره
وعرضه للفتن قال ابن عمير فرأيتُه شيخاً كبيراً قد
سقط حاجباه على عينيه من الكبر وقد افتقرت عرض
للجوارى في الطريق يغمزهن فإذا قيل له كيف
أنت يقول شيخٌ كبيرٌ مفتونٌ أصابتنى دعوة سعدٍ
رواه البخاري ومسلم والبيهقي .

كرامات خالد بن الوليد رضي الله عنه

عن أبي السفر قال نزل خالد بن الوليد رضي الله
عنه الحيرة فقالوا له إْحْذِر السَّم لا تسقيكه إلا عجم
فقال أشتوني به فأخذه بيده ثم اتهمه وقال بسم الله
فلم يضره شيئاً رواه الطبراني والبيهقي وابن سعد
وأبو يعلى وأبو نعيم بإسناد صحيح .

كرامات تميم الداري رضى الله عنه

عن معاوية بن حرمل قال خرجت ناراً من
الحرة فجاء عمر رضى الله عنه إلى تميم الداري فقال
قم إلى هذه النار فقام معه وتبعتهما فانطلقا إلى النار
فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل
تميم خلفها فجعل عمر يقول ليس من رأى كمن لم
ير قالها ثلاثاً وفي رواية أن ناراً خرجت على عهد
عمر فجعل تميم الداري يدفعها بردائه حتى دخلت
غاراً فقال له عمر لمثل هذا كنا نخبئك رواه البيهقي
وابو نعيم .

كرامات عمران بن حصين رضى الله عنه

عن مطرف بن عبد الله رضى الله عنهما قال لي

عمران بن حصين قد كان يُسَلَّمُ علىَّ حتى اُكتويت
فترك ثم تركت السكي فعادَ رواه مسلم قال النووي
في شرح مسلم : معنى الحديث أن عمران ابن حصين
كانت به بواسير فكان يصبرُ على ألمها وكانت الملائكة
تسلم عليه فاكْتَوَى وانقطع سلامهم عليه ثم ترك
السكي فعاد سلامهم عليه ، وقال القرطبي في شرح
مسلم : يعني أن الملائكة كانت تسلم عليه اكراماً
له واحتراماً إلى أن اُكتوى فتركت السلام عليه
ففيه اثبات كرامات الأولياء رواه البيهقي والحاكم
وصححه . عن عمران قال إعلم يا مطرف إنه كانت
تسلم علىَّ الملائكة عند رأسي وعند البيت وعند باب الحجر
ورواه ابن سعد عن قتاده أن الملائكة كانت

نصافح عمران بن حصين حتى اکتوى فتنتحت عنه
ورواه أبو نعيم عن يحيى القطان وفي ذكر كرامات
هؤلاء الصحابة دليلٌ على اثبات كرامات الأولياء
ووقوع ذلك لهم باختيارهم قال الفخر الرازي وأما
الدلائل العقلية القطعية على جواز الكرامات فمن وجوه
الحجة الاولى أن العبد وليُّ الله قال الله تعالى
(أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)
فإن العبد إذا بلغ في الطاعة إلى حيث يفعل كل ما
أمره الله وكل ما فيه رضاه وترك كل ما نهى الله
وزجر عنه فكيف يبعد أن يفعل الربُّ
الرحيمُ الكريمُ مرةً واحدةً أو أكثر ما يريده العبد
بل هو أولى لأن العبد مع لؤمه وعجزه لما فعل
كل ما يريده الله ويأمره به فلا أن يفعل الربُّ الرحيمُ

ما أرادَه العبد كان أولىَ ولهذا قال تعالى (أوفوا
بعهدي أوفِ بعهدكم) اه باختصار .

الحجة الثانية لو امتنع إظهار الكرامة لكان ذلك
أما لأجل أن الله ليس أهلاً لأن يفعل مثل هذا
الفعل أو لأجل أن المؤمن ليس أهلاً لأن يعطيه
الله هذه العطية (والاول) قدحٌ في قدرة الله وهو
كفر . (والثاني) باطل فان معرفة ذات الله وصفاته
وأفعاله وأحكامه وأسمائه ومحبة الله وطاعته والمواظبة
على ذكر تقديسه وتمجيده وتهليله أشرف من إعطاء
رغيفٍ واحدٍ في مفازة أو تسخير حية أو أسدٍ فلما
أعطى العبد المعرفة والمحبة والذكر والشكر من غير
سؤال فأَيُّ بعدٍ في وجود الكرامة .

الحجة الثالثة قال النبي صلى الله عليه وسلم حكاية
 عن رب العزة إن الله تعالى قال من عادى لي ولياً
 فقد آذنته بالحرب وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحب
 إليَّ مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إليَّ
 بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنتُ سمعه الذي
 يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
 ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه وإن استعاذني
 لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض
 نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته (١)
 على حذف مضاف أي كنت حاوِظاً سمعه فلا يسمع ما لا يحل
 سماعه الخ وقيل كنت له في النصرة كسمعه الخ في المعاونة .

(١) رواه البخاري عن أبي هريرة والامام احمد وابن ابي
 الدنيا والبيهقي والطبراني عن عائشة وابو يعلى وابن حبان والبخاري
 عن أنس

وهذا الخبر يدل على أنه لم يبقَ في سمعهم نصيبٌ لغير
الله ولا في بصرهم ولا في سائر أعضائهم أذ لو بقى
هناك نصيبٌ لغير الله لما قال أنا سمعهُ وبصره إذا
ثبت هذا فنقول لا شك أن هذا المقام أشرف من
تسخير الحية والسبع وإعطاء الرغيف وعنقودٍ من
العنب أو شربةٍ من ماء فلما أوصل الله برحمته عبده إلى
هذه الدرجات العالية فأى بعدٍ في أن يجريَ على يده
شيئاً من خوارق العادات .

الحجة الرابعة قال عليه الصلاة والسلام حاكياً عن
رب العزة قال من آذى لى ولياً فقد بارزني بالمحاربة
وإني لأسرع شئاً إلى نصرته أوليائي إني لا أغضب

لهم كما يغضب الليث الحرب الحديث (١)

وهو أصلُ فيما يكرم به الأولياء من إجابة الدعاء
وفما ينزل من آذام من البلاء .

دل ذلك على أنه تعالى جعل إزاء الولي قائماً مقام
إيذاء نفسه فدل هذا الخبر على أن أولياء الله يبلغون إلى هذه
الدرجات فأبي بعد في أن يعطيهم شيئاً من الكرامات
الحجة الخامسة إنا نشاهد في العرف أن من خصه
الملك بالخدمة الخاصة وأذن له في الدخول عليه في مجلس
الأنس فقد منح خصه أبضاً بأن يقدره على ما لا يقدر
عليه غيره بل العقل السليم يشهد بأنه متى حصل ذلك
القرب فإنه يتبعه هذه المناصب وأعظم الملوك هو ربُّ

(١) رواه ابن أبي الدنيا والحكيم الترمذي وابن مردويه وأبو
نعيم والبيهقي وابن عساكر عن أنس .

رب العالمين فاذا شرف عبداً بأن أوصله إلى عتبات
خدمته ودرجات كرامته وأجاسه على بساط قربه
فأى بعدٍ في أن يظهرَ بعض تلك الكرامات في
هذا العالم على يد بعض أوليائه .

الحجة السادسة . لا شك أن المتوَّاسيَ للافعال هو
الروح لا البدن ولا شك أن معرفة الله تعالى للروح
كالروح للبدن ولهذا نرى أن كل من كان أكثر علماً
بأحوال عالم الغيب كان أقوى قلباً قال عليُّ بن أبي
طالب كرم الله وجهه والله ما قلمتُ باب خبير بقوة
جسدانية ولكن بقوة ربانية وذلك لأن غليماً كرم الله
وجهه في ذلك الوقت انقطع نظره عن عالم الاجساد
وأشرقت الملائكة بأنوار عالم الكبرياء فتقوى روحه

وتشبه بجواهر الأرواح الملكية فحصل له من القدرة على ما لم يقدر عليه غيره وكذلك العبد إذا واظب على الطاعات بلغ المقام الذي يقول كنت له سمعاً وبصراً فاذا صار نور جلال الله سمعاً له سمع القريب والبعيد وإذا صار ذلك النور يداً له قدر على التصرف في البعيد والقريب .

قال العارف الكبير العالم العلامة عبد الغني النابلسي في شرح الطريقة المحمدية الكرامة هي أمرٌ خارقٌ للعادة غير مقرون بالتحدي يظهر على يد عبدٍ ظاهر الصلاح ملتزمٍ لمتابعة نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مصحوبٍ بصحيح الاعتقاد والعمل الصالح وهي الأولياء الأحياء والأموات إذ الولي لا ينزل عن

ولايته بالموت كالنبي لا ينزلُ عن نبوته بالموت والولي
هو العارف بالله تعالى وصفاته حسبما يمكنُ المواظبُ
على الطاعات المجتنبُ المعاصي الممرضُ عن الانهماك
في اللذات والشبهوات وليسَ إنكارُ الكرامة من أهل
الانكار بعجيبٍ إذ لم يشاهدوا ذلك من أنفسهم ولم
يسمعوا به من رؤسائهم مع اجتهادهم في العبادات واجتناب
السيئات فوقعوا في أولياء الله تعالى أهل الكرامات
ياكلون لحومهم ويمزقون أديمهم جاهلين كوني هذا
الأمر مبنيًا على صفاء العقيدة ونقاء السريرة واقفاء
الطريقة وأنواع الخوارق للعادة الواقعة للأولياء تكريماً
لهم من الله تعالى وتكونُ تلك الكرامة لرسول ذلك
الولي معجزةً وإن كان بعد موت الرسول فامعجزةُ

على هذا لا يشترطُ لها حياةُ الرسول بل تكونُ بعد موته
أيضاً وكذلك الكرامةُ تكون بعد موت الولي أيضاً
كرامة له . اه باختصار .

قال العالم الملامهُ تاج الدين عبد الوهاب السبكي في
طبقاته في إثبات كرامات الأولياء وتزييف شبهه
المانعين لها بما يشفي ويكفي ثم بعد أن ذكر كلاماً
طويلاً قال وإن أُبَيَّتْ إِلَّا دليلاً خاصاً ليكون أقطع للشغب
وأنفى للشبهة فنقول الدليلُ على ثبوت الكرامات وجوه
أحدُها ما شاع وزاع بحيث لا ينكره إلا جاهلٌ
معاندٌ من أنواع الكرامات للعلماء والصالحين الجاري
مجرى شجاعةُ علي رضي الله عنه وسخاء حاتم بل إنكار
الكرامات أعظمُ مباحةً فانه أشهرُ وأظهرُ ولا يماندُ

فيه إلا من ظم من قلبه والعياذُ بالله تعالى .

الثاني قصة مريم من جهة حبلمن غير ذكرٍ وحصول الرطب الطري من الجذع اليابس وحصول الرزق عندها في غير أوانه على ما أخبر الله تعالى بقوله (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجدَ عندها رزقاً قال يا مريمُ أني لك هذا قالت هو من عند الله) وهي لم تكن نبيّة

الثالث التمسك بقصة أصحاب الكهف فان لبثهم ثلاثمائة سنين وازيد نياماً أحياء من غير آفةٍ مع بقاء القوة العادية بلا غداءٍ ولا شرابٍ من جملة الخوارق ولم يكونوا أنبياء فلم تكن معجزةً فتعين كونها كرامة .

الرابع التمسك بقصة آصف بن برخيا (١) مع سليمان عليه السلام

(١) كان صديقاً يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به أجاب وهو من الأئس من بني اسرائيل .

في حمل عرش بلقيس إليه قبل أن يرتد إليه طرفه على قول أكثر المفسرين بأنه المراد بالذي عنده علم من الكتاب اه باختصار .

سئل زكريا الانصاري في فتاويه عن شخص ادعى أن له ثلاث سنين لم يأكل فيها ولم يشرب ولم يبل ولم يتغوط وأن ذلك من صلاحه فهل يمكن في زماننا ذلك أم لا .

فأجاب بأنه إن لم يكن أهلاً للولاية أدب على دعواه وإن كان أهلاً لها فيمكن ذلك لأن العقل لا يحمله ولأن كرامات الأولياء ليست محصورة في عدد ومن أطاع الله أطاعه كل شيء ومن أنكر على الصالحين حرم بركتهم ويخشى عليه سوء الخاتمة نعوذ

بِاللهِ مِنْ سِوَةِ الْقَضَاءِ وَنَسَأَلُهُ الْغُفْرَانَ وَالْعَافِيَةَ .

وَقَالَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الشُّوْبَرِيُّ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ
رَحِمَهُ اللهُ فِي فَتْوَى رُفِعَتْ إِلَيْهِ بِمَا مَلَخَصَهُ هَلْ كَرَامَاتُ
الْأَوْلِيَاءِ ثَابِتَةٌ بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَهَلْ تَصْرِفُهُمْ يَنْقَطِعُ بِالمَوْتِ أَمْ لَا .
فَاجَابَ بِمَا مَلَخَصَهُ : كَرَامَاتُ الْأَوْلِيَاءِ ثَابِتَةٌ
وَتَصْرِفُهُمْ لَا يَنْقَطِعُ بِالمَوْتِ ، وَيَجُوزُ التَّوَسُّلُ بِهِمْ
إِلَى اللهِ تَعَالَى وَالِاسْتِغَاثَةُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَبِالْعُلَمَاءِ
وَالصَّالِحِينَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ لِأَنَّ مَعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَكَرَامَاتِ
الْأَوْلِيَاءِ لَا تَنْقَطِعُ بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَانْهَمُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يَصَلُّونَ وَيُحْجُونَ
كَمَا وَرَدَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَتَكُونُ الْإِغَاثَةُ مِنْهُمْ مَعْجَزَةً
لَهُمْ . وَأَمَّا الْأَوْلِيَاءُ فَهِيَ كَرَامَةٌ لَهُمْ .

قال شيخنا الرملي رحمه الله تعالى : وهذه الاشياء
يعني الكرامات مشاهدة لا يمكن انكارها فالذي
نعتقه ثبوت كراماتهم في حياتهم وبعد وفاتهم ولا
تنقطع بموتهم ويخشى على جاحد ذلك المقت والعياذ
بالله تعالى : قال الشوبري وهذا الامر ظاهر غني
عن طلب الدليل ، إذ الطلب لذلك إنما يصدر من
جاهل مما ند جاحد لا يلتفت إليه ولا يعول في
هذه المباحث الشرعية عليه اه

وسئل العلامة الشهاب محمد الرملي الشافعي رحمه
الله تعالى في فتاويه عما يقع من العامة من قولهم عند
الشدائد يا شيخ فلان يا رسول الله ونحو ذلك من

الاستغاثة بالأنبياء والمرسلين والأولياء والعلماء والصالحين
فهل ذلك جائز أم لا وهل للرسل والأنبياء والصالحين
والمشايخ إغاثة بعد موتهم وماذا يرجح ذلك .

فأجاب بأن الاستغاثة بالأنبياء والمرسلين والأولياء
والعلماء والصالحين جائزة وللرسل والأنبياء والأولياء
والصالحين إغاثة بعد موتهم لأن معجزات الأنبياء
وكرامات الأولياء لا تنقطع بموتهم أما الأنبياء
فانهم أحياء في قبورهم يصلون ويحجون كما وردت به
الأخبار وتكون الإغاثة منهم معجزة لهم ، وأما
الأولياء فهي كرامة لهم فإن أهل الحق أجمعوا على
أنه يقع من الأولياء بقصد وبغير قصد أمور
خارقة للعادة يجريها الله تعالى بسببهم والدليل على

جوازها أنها أمورٌ ممكنةٌ لا يلزمُ من جوازِ وقوعها
 محالٌ وكل ما هذا شأنه فهو جائزٌ الوقوع وعلى الوقوع
 قصةُ مريم (١) ورزقها الآتي من عند الله على ما نطقَ به
 التنزيلُ وقصةُ أبي بكرٍ وأضيافه (٢) وجريانُ النيلِ
 بكتابِ عمر ورؤيتهُ وهو على المنبرِ بالمدينة جيشهُ
 بنهاوند حتى قالَ لأُمير الجيشِ يا ساريةُ الجبلِ محذراً
 له من وراءِ الجبلِ لكمُ العدوُّ هناكَ وسمعَ ساريةُ
 كلامه وبينهما مسافةُ شهرينِ (٣) وشربُ خالدٍ السمَّ
 من غيرِ تضررٍ به (٤) وقد جرتِ خوارقُ على أيدي
 الصحابةِ والتابعينِ ومن بعدهم لا يمكنُ أنكارُها لتواترِ

(١) تقدمت في الصحيفة الثانية عشر (٢) تقدم في الصحيفة
 الثانية والثلاثين (٣) تقدم في الصحيفة الخامسة والثلاثين (٤)
 تقدم في الصحيفة الحادي والأربعين .

مجموعها وبالجمل ما جاز أن يكون معجزة لنبي جاز أن
يكون كرامة لولي لا فارق بينهما إلا التحدي اهـ

وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة مجي
عنقود من العنب في غير أوانه لخبیب لما أريد قتله
بمكة وما بمكة يومئذ ثمرة ورواه البيهقي وأبو
نعيم وابن أبي شعبة عن موسى بن عقبة

وقال ابن حجر الميمني في الفتاوي الحديثية في جواب
سؤال رفع إليه بما ملخصه هل كرامات الأولياء حق
وهل يجوز أن تبلغ مبالغ المعجزة وما الفرق بينهما .

فأجاب بما ملخصه الحق الذي عليه أهل السنة
والجماعة من الفقهاء والأصوليين والمحدثين وكثيرون
من غيرهم خلافاً للمعتزلة ومن فلدنهم في بهتانهم

وضالهم من غير تأمل أن ظهور الكرامة على أيدي
الاولياء وهم القائمون بحقوق الله وحقوق عباده بجمعهم
بين العلم والعمل وسلامتهم من الهفوات والزلل جائز
عقلاً كما هو واضح لأنها من جملة الممكنات ولا
يتمنع وقوع شيء لقبح عقلي لأنه لا حكم للعقل وليس
في وقوع الكرامة ما يقدر في المعجزة بوجه
فإنها لا تدل لعينها بل لتعلقها بدعوى الرسالة فكما
جاز تصديق مدعيها بما يطابق دعواه جاز أن يصدر
الله تعالى مثله إكراماً لبعض أوليائه وسيأتي لذلك
مزيد في تحقيق الفرق بينهما وواقعة نقلاً مفيدة لليقين
من جهة مجي القرآن به ووقوع التواتر عليه قرناً بعد
قرن وجيلاً بعد جيل وكتب العلم شرقاً وغرباً
وعجماً وعرباً ناطقة بوقوعها متواترة تواتراً معنوياً

لا ينكره إلا غيُّ أو معاندٌ فما في القرآن مجيُّ رزق
 صريمَ إليها من الجنة وهزها جذع النخلة حتى تساقط
 عليها منه الرطبُ الجنيُّ من غير أوان الرطب وعجائب
 الخضر بناءً على المرجوح أنه وليُّ لا نبيُّ وقصةُ ذي
 القرنين وأصحاب الكهف وكلامُ كلهم لهم وقصةُ
 الذي عنده علمٌ من الكتاب وهو آصفُ بن برخيا في
 إحضاره لعرش بلقيس قيلَ رمش العين من مسيرة
 أكثر من شهر ومما في السنة من تكليم الطفل
 الجُريج (١) وانفراج الصخرة عن الثلاثة الذين في
 الغار (٢) بدعائهم وتكثير طعام أبي بكرٍ رضي الله
 عنه في قصته مع ضيفه حتى صارَ بعدَ الأكل أكثر

(١) تقدم في الصحيفة الحادي والعشرين (٢) تقدم في

الصحيفة الرابعة والعشرين .

مما كان قبله رَوَى هذه الثلاثة البخاري ومسلم
ورَوَى أيضا عنه صلى الله عليه وسلم قال في حق
عمر رضى الله عنه إنه من المحدثين (١) وصح في
صحيح مسلم رُبَّ أشعث مدفوع بالابواب لو
أقسم على الله لأبره (٢) قيل لو لم يكن إلا هذا
الحديث الكفى في الدلالة على هذا البحث وإذا
تقرر جوازها ووقوعها من غير احصاء ولا حصر
فالذي عليه معظم الأئمة أنه يجوز بلوغها مبلغ
المعجزة في جنسها وعظمها وإنما يفترقان في أن المعجزة
تقترب بدعوى النبوة أى باعتبار الجنس وإلا فاكتر
معجزات الأنبياء لا سيما نبينا محمد ﷺ وقعت من غير

(١) رواه احمد بن حنبل والبخاري عن ابي هريرة ومسلم
والترمذي والنسائي عن عائشة (٢) رواه احمد بن حنبل ومسلم
والترمذي وصححه عن ابي هريرة ورمز السيوطي لصحته .

ادعاء نبوة والكرامة تقترب بدعوى الولاية أو تظهر
 على يد الولي من غير دعوى شيء وهو الأكثر قاله
 أبو بكر بن فورك أما المعجزة إن ادعى صاحبها
 النبوة فالمعجزة تدل على صدقه في مقالته فإن أشار
 صاحبها إلى الولاية دلت المعجزة على صدقه في مقالته
 فتسمى كرامة ولا تسمى معجزة وإن كانت من
 جنس المعجزات قال الياقوت وتفرق المعجزة الكرامة
 أن المعجزة يجب على النبي ﷺ إظهارها والكرامة
 يجب على الولي أخفائها إلا عند ضرورة أو حال
 غالب لا يكون له فيه اختيار أو تقوية يقين مرید
 قال واطلاق المحققين أنه يجوز له إظهارها يحمل على
 بعض هذه الصور لا علم بأن إظهارها لغرض صحيح
 اه كلام ابن حجر .

قالَ احمدُ الصيادي في كتابه العوارف المحمدية
وهذه الخوارقُ أجازها رجالُ هذه الطريقة في ثلاثة
مواطن (١)

(١) — لاهياء السنة وقع البدعة تجاء أهل الزيف
من المارقين والكافرين .

٢ — للتخلص من ظلم ظالمٍ وغدرٍ فادرٍ أو
لاستخلاص أحدٍ من ذلك .

٣ — لتزويد يقين السالكين وتقوية اعتقادهم وكل
هذه المقاصد المباركة عائدة لوجه الله .

قالَ شيخني الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله في
كتابه جامع كرامات الأولياء وعلى كلٍ في اظهار

(١) سواء كان ضرب سلاح أو دخول نار أو اكل سم
حتى أني أرمي في هذا الزمان يلزم ظهور الكرامات لانكارها
من غالب الناس بل كثير من أهل العلم ينكرونها .

الكرامات نفعٌ عظيمٌ لمن يشاهدونها سواءً ظهرَ سرُّ
ذلك لهم أو لم يظهرْ ولا أقلَّ من أن تكونَ سبباً لقوة
إيمان المشاهدين لها وهذا نفعٌ عظيمٌ يمتنى به شرعاً وإنما
يجبُ سترها إذا خليت من الحكمة والفائدة
والنفع وهي بجميع أنواعها لم تخلُ من ذلك فنحنُ
يلزمنا إحسانُ الظنِّ بمن صدرتْ على أيديهم من
الأولياء بأنهم لم يجروها بقصد إثبات ولايتهم بل
بقصد آخر مشروع كما قدمناه فإياك يا أخي من
إساءة الظنِّ بأحدٍ منهم بأنه إنما أُجري الكرامة
لإثبات ولاية نفسه وزيادة اعتباره عند الناس فانهم
رضى الله عنهم لا يفعلون ذلك قطعاً ولا تعترض على
أولياء الله تعالى بأنهم يجبُ عليهم سترُ الكرامات
فكيف يظهرونها فتحرم بركتهم بل يتيقن أنهم لم

يظهر وهماً إلا لحكم صحيحة ونيات خالصة المقصود
منها رضا الله تعالى وخدمة دينه المبين وإنهم في ذلك
قائمون مقام صاحب المعجزات سيد المرسلين صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وكثيراً ما يُصدرُ الله
تعالى على أيديهم الكرامات قهراً عنهم وبدون
إختيارهم فالله تعالى ينفعنا ببركاتهم ولا يُقدرُ علينا
الاعتراض على أحدٍ منهم فانهم أولياءُ الله تعالى وقد
قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي من آذى لي
ولياً فقد آذنته بالحرب (١) أي أعلمته بأني محاربه
وعدو له قال العلماء لم يرد هذا الانذار الشديد إلا
في حق مؤذي الأولياء وآكل الربا نسأل الله العافية
في الدين والدنيا والآخرة اهـ.

وقال شهابُ الدين أحمد الحسيني الحموي في كتابه
نفحاتِ القربِ والاتصال : الكرامةُ أمرٌ خارقٌ
للعادةِ على يدِ وليٍ غيرِ مقارنٍ لدعوى النبوةِ
وفيها تثبيتٌ له ولهذا ربما وجدها أهلُ البداياتِ
في بداياتهم وفقدوها أهلُ النهاياتِ في نهاياتهم لأن
ما هم عليه من الرسوخ والتمكن لا يحتاجون إلى
تثبيتٍ ولذلك قلَّ ظهورُها على يدِ السلفِ من الصحابةِ
والتابعين .

واعلم أنَّ الأمرَ الخارقَ للعادةِ بالنسبةِ إلى النبي
معجزةٌ سواءَ ظهرَ من قبله أم من قبلِ آحاد أُمَّتهِ
وبالنسبةِ إلى الوالي كرامةٌ خالوه عن دعوى نبوةٍ
من ظهرَ ذلك من قبله قال ابنُ عطاء الله إعلم أن
قدرةَ الله التي لا يكثرُ عليها شيءٌ هي التي أظهرت

الكرامة في هذا الولي فلا ينظرُ إلى ضعف العبد
ولكن ينظرُ إلى قدرة السيد فجددُ الكرامة للولي
جددُ لقدرة الله سبحانه وتعالى ولأنَّ العبدَ ما ظهرت
عليه الكرامةُ إلاَّ وهي شهادةٌ بصدقِ متبوعه
فهي بالنسبةِ إلى مَنْ ظهرت بركاتِ متابعته معجزةٌ
فلذا يُقالُ كلُّ كرامةٍ لوليٍ فهي معجزةٌ لذلك النبي
الذي هذا الوليُّ تابعٌ له فلا ينظرُ إلى التابع ولكن ينظرُ إلى
عظم قدرِ المتبوعِ فإنَّ قاتَ ما الدليلُ على جوازِ وقوعِ
الكرامةِ بعدَ الموتِ وعدمِ اختصاصها بحالِ الحياةِ
قلتُ الدليلُ على ذلك أن الكرامة بعد الموت أمرٌ
ممكِنٌ جائزٌ الوقوعُ فالكرامةُ بعدَ الموت جائزة الوقوعِ
حيثُ ضربَ بعضُ الصحابةِ خباءه على قبرٍ وهو لا
يحسبُ أنه قبرٌ فاذا فيه إنسانٌ يقرأ سورة تبارك

الذي بيده الملكُ حتى ختمها فأُتِيَ النبي ﷺ فقال
 يا رسول الله إني ضربتُ خبائي على قبرٍ وأنا لا
 أحسبُ أنه قبرٌ فإدا إنسانٌ يقرأ سورةَ تبارك الملك
 حتى ختمها فقال رسولُ الله ﷺ هي المانعةُ هي
 المنجيةُ تنجيه من عذابِ القبرِ (١) وهذا دليلٌ على
 وقوعِ الكرامةِ بعدَ الموتِ بتقريره صلى الله عليه
 وسلم حيثُ أقرَّ قراءةَ الميتِ سورةَ الملك وقال
 هي المانعةُ هي المنجيةُ من عذابِ القبرِ وتقريره
 صلى الله عليه وسلم دليلٌ شرعيٌ ثبتُ به الأحكامُ
 كما تقرر في محله من كتب الأصول فلي هذا
 يؤخذُ جوازُ وقوعِ كراماتِ الأولياءِ بعد موتهم
 بل ينبغي أن يكونَ ظهورُ الكراماتِ لهم بعد موتهم

«١» رواه الترمذي وحسنه عن ابن عباس والبيهقي والحاكم

أولى من ظهورها حال حياتهم لأن النفس باقية
صافية من الاكدار والحن وغيرهما وقد شوهد ذلك
من كثير منهم بعد موتهم ثم إن تصرف الاولياء
في حياتهم وبعد مماتهم إنما هو بأذن الله تعالى
وإرادته لا شريك له في ذلك خلقاً وإيجاداً أكرمهم
الله تعالى به وأجراه على أيديهم والسنة خرقاً للمادة
تارة بالهام وتارة بمنلم وتارة بدعائهم وتارة بفعلهم
واختيارهم وتارة بغير اختيار ولا قصد ولا شعور
اهم ملاحظاً.

وقال شيخ الاسلام زكريا الأنصاري الشافعي
رضي الله عنه في شرحه على الرسالة القشيرية في باب
اثبات كرامات الاولياء الكرامة ظهور أمر خارق
للعادة على يد الولي غير مقارن لدعوى النبوة وهي

قنُّ لهُ على طاعته ومقويَّةً ليقينه وحاملةً لهُ على حسن
 لائقته ودالةً على صدق دعواهُ الولاية إن ادَّعاهَا
 ليجة وشهدت لهُ بها الشريعةُ ثمَّ ظهورُ الكراماتِ
 في أيدي الأولياء جائزٌ بل واقعٌ وظهورها علامةٌ صادق
 ظهرت عليه في أحواله وإنَّ هذه الكرامات لاحقٌ
 بجزات نبينا صلى الله عليه وسلم لأنَّ كلَّ من
 بصادق لا تظهرُ عليه الكرامةُ فكلُّ نبيٍ
 رت كرامةً على واحدٍ من أئمةٍ في معدودةٍ من
 معجراته إذ لو لم يكن ذلك الرسولُ صادقاً لم
 ر على يدٍ من تابعه الكرامةُ فظهورها على الولي
 بل على صدق النبي وصحة معجراته فإنه تابعٌ لهُ
 الحق الذي أتى به فأكرامُ الله للولي يدلُّ على أنه
 مع للرسول بما أتى به فكراماتُ الأولياء ترجعُ

الى ما ينصر الله به الانبياء من المعجزات الدالة على
صدقهم ، وللولي أن يظهر الكرامة لمنكرها ليكون
حجة وتكذيباً له كما يظهرها لمن يقتدى به ليتوي
حسن ظنه في الاتباع له وفيه دلالة على أن
الكرامات إنما يظهرها الأولياء لا قرانهم ومن
قاربهم ليقوى يقينهم وترفع همهم ولا شهرة في ذلك
إنما الشهرة أن يظهر العبد الكرامة لمن لا يقتدي
به ولا ينتفع بها بل قد يتضرر بانكارها اهـ . انحصار .
وقال مصطفى المروسي الشافعي رحمه الله في
حاشيته على شرح الرسالة القشيرية لشيخ الاسلام
زكريا الانصاري رحمه الله في باب اثبات كرامات
الاولياء .

واعلم أن ما أجراه الله تعالى على اوليائه في الدنيا

من الكرامات وخوارق العادات فبحرٌ لا يقدرُ على
نزحه متعاطيه وعددٌ يشقُّ حصره على من يعاينه فإنَّ
القدرة الازلية صالحة لايجاد سائر الممكنات ، وما
يقوى الله به قلوب اوليائه مختلف الانواع والصفات
فما من نوعٍ أجراه الحقُّ من خوارق العادات فيما
تقدم من الزمان وإلاَّ وأجرى مثله أو خلافه في سائر
الاقوات فحيثُ كان هذا من قسم الممكنات ونقل
وقوعه العدولُ كان ردهُ من باب الخذلان إذ لو
استحال خرق العادة لتعذَّرت المعجزات وما يسبقها
من الارهاصات وأوضحها لنبينا صلى الله عليه وسلم
القرآنُ وغيره كنبع الماء من بين أصابعه (١) وتكثير

(١) رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي

والطبراني عن انس واحمد بن حنبل والبيهقي عن جابر

القليل من الطعام (١) وحنين الجذع (٢) وتكليم الضب
(٣) وانشقاق القمر (٤) وغير ذلك مما ورد في صحيح
الروايات واعلم أنه إذا كانت جميع الخوارق الجارية على
يد الأولياء من عالم القدرة الجائز في حقها كل ممكن
فلا يبعد ما يذكر من أنواعها واصنافها أنه واقع
على يد من شاء الله إكرامه من عباده اهـ

وقال الامام العلامة يحيى النووي رضى الله عنه

(١) رواه البخاري ومسلم عن جابر واحمد بن حنبل
والترمذي والنسائي وابو يعلى عن انس (٢) رواه البخاري
والترمذي والنسائي عن جابر وابن خزيمة والطبراني وابو يعلى
والحاكم وصححه عن انس (٣) رواه الطبراني وابن عدي
والحاكم والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر والدارقطني عن عمر
بن الخطاب (٤) رواه البخاري ومسلم والترمذي عن انس
وابو داود الطيالسي والبيهقي عن ابن مسعود واحمد بن حنبل
عن جبير بن مطعم .

في كتابه بستان العارفين واعلم أن مذهب أهل الحق
اثبات كرامات الأولياء وأنها واقعة موجودة مستمرة
في سائر الأعصار ويدل عليها دلائل العقول وصرائح
النقول .

أما دلائل العقل فهي أمر يمكن حدوثه ولا
يؤدي وقوعه إلى رفع أصل من أصول الدين فيجب
وصف الله تعالى بالقدرة عليها وما كان مقدوراً كان
جائز الوقوع والذي صار إليه أهل الحق جواز انخراق
العادة في حق الأولياء وإن ظهور الكرامات علامة
صدق من ظهرت عليه في أحواله فمن لم يكن صادقاً
فظهورها عليه لا يجوز واختلف أهل الحق في الولي
هل يجوز أن يعلم أنه ولي أم لا فكان أبو بكر بن
فورك يقول لا يجوز لأنه يسلبه الخوف ويوجب

لهُ الامن وكان أبو علي الدقاق يقول بجوازه وهو
الذي نؤثره ونقول به وليس ذلك بواجب في جميع
الأولياء حتى يكون لكل ولي يعلم أنه ولي واجباً
ولكن يجوز أن يعلم بعضهم ذلك كما لا يجوز أن يعلم
بعضهم ذلك وليس كل كرامة لولي يجب أن تكون
تلك بعينها لجميع الأولياء بل إذا لم يكن لولي كرامة
ظاهرة في الدنيا لم يقدح عدمها في كونه ولياً بخلاف
الأنبياء .

وإن هذه الكرامات لاحقة بمعجزات نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم لأن كل من ليس بصادق في
الاسلام تمتنع عليه الكرامات فكل نبى ظهرت كرامة
على واحد من أمته فبى معدودة من جملة معجزاته
إذ لو لم يكن ذلك الرسول صادقاً لم تظهر على من تابعه

المعجزةُ يعني التي هي الكرامة لهذا الواحد .
فان قبل هل يكون الوليُ معصوماً أم لا قلنا أما
وجوباً كما يقالُ في حق الانبياء فلا وإما أن يكون
مخروطاً فلا يصِرُ علي الذنوب وان حصلت هفواتُ
في أوقات أو زلات فلا يمتنع ذلك في وصفهم وقد قيل
للجنيد العارفُ يزني فأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال
وكان أمرُ الله قدراً مقدوراً فأن قيل هل يسقط الخوف
عن الأولياء قلنا الغالبُ على الاكابر كان الخوف وعلي
جهة الندرية يعني القلة غير الخوف وهذا السرى السقطي
رضي الله عنه يقول لو أن واحداً دخل بستاناً فيه أشجار
كثيرة وعلي كل شجرة طيرٌ يقولُ له بلسان فصيح
السلام عليك يا وليَّ الله ولم يخف أنه مكرٌ لكان
مذكوراً به .

وَأَعْلَمُ أَنَّ مِنْ أَجْلِ الْكَرَامَاتِ الَّتِي تَكُونُ لِلْأَوْلِيَاءِ
دَوَامُ التَّوْفِيقِ لِلطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمُخَالَفَاتِ
وَيَدْخُلُ فِي الْمُخَالَفَاتِ مَا لَيْسَ مَعْصِيَةً كَالْمَكْرُوهِ كِرَاهَةِ
التَّنْزِيهِ وَتَرْكُ الشَّهَوَاتِ الَّتِي يَسْتَحِبُّ تَرْكُهَا .

وَبِهَذَا يَجَابُ عَمَّا يَمْتَرِضُ بِهِ مِنْكَرُ الْكَرَامَاتِ فِي
هَذَا الْعَصْرِ حَيْثُ يَقُولُونَ إِنَّ مَا تَرَوْنَهُ عَنِ الْأَوْلِيَاءِ لَمْ
يَحْصُلْ كَثِيرٌ مِنْهُ لِلْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ كَانُوا أَوْلَى بِذَلِكَ وَهَذَا
جَهْلٌ أَوْ تَجَاهُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَعْتَرِضِينَ لِأَنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ
بِالضَّرُورَةِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَرَطِ النَّبِيِّ أَنْ يَأْتِيَ بِجَمِيعِ
الْخَوَارِقِ أَوْ أَكْثَرِهَا وَإِنَّمَا شَرْطُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا يَكُونُ
دَالًا عَلَى نُبُوَّتِهِ .

تذيهان

(الأول) يكفي حجة ودلالة في اثبات كرامات
الأولياء ما قاله هؤلاء العلماء الاتقياء كشيخ الإسلام
ومنتقح مذهب إمامنا الشافعي محيي الدين أبي زكريا
الأمام يحيى النووي وكالشيخ الفقيه المحدث عبد الله
اليافعي ومن ثم قال الأسنوي الحمد لله الذي ابتداء
كتبنا بالشافعي وختمها باليافعي وكالشيخ الإمام صاحب
التفسير الكبير محمد الرازي الملقب بفخر الدين وكالشيخ
الإمام العلامة الأصولي الناج السبكي وكالشيخ خاتمة
المحققين زكريا الأنصاري وكالأمامين العالمين العامين
مرجعي مذهب إمامنا الشافعي الإمام أحمد بن حنبل

الهيثمى والامام محمد الرملى وكالعارف الكبير المتأخر
عبد الغنى الناباسى فيكفيك ما قاله هؤلاء الأئمة
العالمون العاملون الفقهاء الأولياء وما صرحوا به من
أن كرامات الأولياء جائزة عقلاً ونقلاً فكيف
يمتري عاقل أو متدين بعد ما صرح به أئمة الدين
الذين أباطوا عن وجهه شبهة المبطلين وأباطوا حجج
المتبردين مما ذكر في كرامات الأولياء ويا عجبا
كيف تأخذ بقولهم في الاحكام ونعمل بها فيما بيننا
وبين الله ونعتمد عليها في التحريم والتحليل وقتل
الأنفس وقطع الأيدي وغير ذلك ولا نأخذ بقولهم
في صحة كرامات الأولياء هذا آخر ما يسره الله لي
ومن طلب الزيادة على ذلك فعليه تفسير فخر الدين
الرازي ونشر المحاسن لليافعى والطبقات للتاج السبكي

والفتاوي الحديثة لأبن حجر الهيتمي وصلى الله على
سيدنا محمد النبي الأُمِّي وعلى آله وصحبه وسلم كما ذكره
الذاكرُونَ وغفلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغافلونَ عددَ خلقه
ورضاه نفسه وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ سبحانَ
ربك رب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ
لله رب العالمين .

(الثاني) سئل زكريا الأنصاري رحمه الله عن
شخص ادعى أن القطب ليس له وجود في زمن من
الأزمنة ولا ثمَّ شيء في الوجود يقال له القطب فهل
هذه الدعوى صحيحة أم لا .

فأجاب بأن القطب موجود في كل زمان كالمات
قطب أقام الله مقامه آخر نفعنا الله ببركتهم وهذا أمر
مشهور والمنكر لذلك محروم من بركة الاقطاب معترف

بأن منة الله ببلقائهم لم تواجهه وليته اذا فاته الوصول
اليها لا يفوته الايمان بها والله اعلم .

خاتمة

نسأل الله حسنها

تذكر فيها ما جاء عن العلماء المتقدمين من مدحهم
السادة الصوفية والتحذير من بغضهم والانسكار عليهم
وضرر ذلك كما هو مشاهد قال ابن حجر رحمه الله في
الفتاوى الحديثية إعلم أن علماء الأئمة من المجتهدين
ومن بعدهم لم يزلوا قديماً وحديثاً يعتقدون بالصوفية
ويتبركون بهم ويستمدون منهم وقد كان الامام النووي

رضى الله عنه يعتقده الشيخ يسن المزين ويقبل إشارة
حتى انه أمره بالسفر ورد ما عنده من الكتب المستعارة
قبل موته بقليل ففعل وسافر من دمشق راجعاً لبلده
نوي فتوفي بها بين أهله وكذلك عز الدين ابن عبد السلام
رضى الله عنه كان يبالغ في تعظيم الصوفية ويقول
من أعظم الدليل على أن الطائفة الصوفية قعدوا على
أعظم أساس الدين ما يقع على أيديهم من الكرمات
والخوارق ولا يقع شيء من ذلك قط لفقيه إلا إن
سلك مسلكهم كما هو مشاهد وكان قبل ذلك ينكر
على القوم فلما ذاق مذاقهم صار يمدحهم كل المدح
قال حجة الاسلام الإمام الغزالي رضى الله عنه في
كتابه المنقذ من الضلال إني قد علمت يقيناً أن
الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وأن سيرتهم

أحسن السير وطريقهم أعظمُ الطرق وأخلاقهم أزكى
الأخلاق ويكفي الصوفية إذعان الإمام أحمد بن حنبل
رضي الله عنه لابي حمزة البغدادي الصوفي واعتقاده
حين كان يرسل له دقائق المسائل ويقول ما تقول في
هذا يا صوفي وكان يحث ولده على الاجتماع بصوفية
زمانه وإذعان أبي العباس بن شريح للجنيد رضي الله عنه
حين حضره وقال لا أدري ما يقول ولكن لكلامه
صولةٌ ليدست بصولةً مبطل.

وإذعانُ فخر الدين الرازي الذي أجمع الناس على
جلالة قدره وجمعه من العلوم ما لم يكن عند غيره
لنجم الدين الكبروي حين أتاه وفي صحبته ألف طالب
يريدُ الطريقَ إلى الله تعالى فقال له لا تطيق ذلك
فقال بل أطيق فلما أدخله الخلوة صاح بأعلى صوته

لَا أَطِيقُ لَا أَطِيقُ فَأُخْرِجُهُ وَقَالَ لَهُ أَعْجَبَنِي صَدَقُكَ
وَإِذْ عَانَ الْأُمَامُ الْغَزَالِي قَالَ وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ
مَعِينٍ يَخْتَلِفَانِ إِلَى مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ وَيَسْأَلَانِهِ وَلَمْ يَكُنْ
فِي عِلْمِ الظَّاهِرِ مِثْلَهُمَا فَيُقَالُ لهُمَا مِثْلَكُمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
فَيَقُولَانِ كَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا جَاءَنَا أَمْرٌ لَمْ نَجِدْهُ فِي كِتَابِ
اللَّهِ وَلَا سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَقَدْ قَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ سَأَلُوا
أَهْلَ الشَّرَفِ عَنِ الْعِلْمِ فَإِنْ كَانَ عَنْدهُمْ عِلْمٌ فَارْتَبِئُوا
فَالْهَمُ لَا يَكْذِبُونَ (١) .

قَالَ الْعَزِيزِيُّ أَيُّ خُذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ
قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَسْبٍ قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بَاغَنِي أَنْ
الْحَارَتِ هَذَا يُعْنِي الْمَحَاسِبِي يَكْثُرُ الْكَوْنُ عِنْدَكَ فَلَوْ

(١) رَوَاهُ الدِّيلَمِيُّ وَابُو نَعِيمٍ وَابْنُ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو

أحضرتة منزلك وأجلستني في مكانٍ اسمعُ كلامه ففعلتُ
وحضرَ الحارثُ وأصحابه فأكلوا وصلوا العتمة ثمَّ
قعدوا بين يدي الحارث وهم سكوتٌ إلى قرب نصف
الليل ثمَّ أخذ الحارث في الكلام وكان على رؤسهم
الطير فمنهم من يبكي ومنهم من يخر ومنهم من يزعم
وهو في كلامه فصعدتُ الغرفة فوجدت أحمد قد
بكى حتى غشى عليه فلما تفرقوا قال أحمد ما أعلم أني
رأيتُ مثل هؤلاء ولا سمعتُ في علم الحقائق مثل
كلام هذا (١)

قال ابن حجر في فتاويه الحديثية والمنكرون على
الأولياء أقسامٌ منهم من ينكرُ على مشايخ الصوفية
وتابعيهم ومنهم من يمتدُّهم أجمالاً وأن لهم كراماتٍ

(١) رواها الحاكم والخطيب بسند صحيح .

ومتى عين له واحد منهم أو رأى كرامة أنكر ذلك
لما خيل له الشيطان أنهم انقطعوا ومنهم من ينكر
الكرامة مطلقاً وهم قوم معروفون ومنهم من يصدق
بكرامات من مضى دون أهل زمانه وهم كبنى إسرائيل
صدقوا بموسى حين لم يروه وكذبوا بمحمد ﷺ
حين رأوه مع كونه أعظم ومنهم من يصدق بالاولياء
لكن لا يصدق باحد معين وهذا محروم من بركة
الصالحين لان من لم يسلم لاحد معين لا ينتفع باحد
أبداً وقال أئمة العارفين أقل عقوبة المنكر على
الاولياء حرمان بركتهم وقالوا يخشى عليه سوء الخاتمة
نعوذ بالله من سوء القضاء وقال بعض العارفين من
رأيتوه يؤذي الاولياء وينكر مواهب الاصفياء فاعلموا
أنه محارب لله مبعود مطرود عن حقيقة قرب الله

وقال الامام المجمع على جلالته وإمامته أبو تراب النخشي
رضي الله عنه إذا ألف القلبُ الأَعرَاضَ عن الله
صحبه الواقعةُ في أولياء الله تعالى .

قال النووي رضي الله عنه لحومُ العلماءِ مسمومة
وعادةُ الله في هتكِ أَسْتارِ منقَصِيهِمْ مَملُومةٌ وإنَّ
من أطلقَ لسانَهُ في العلماءِ ابتلاه اللهُ تعالى قبلَ موته
بموت القلبِ .

وقال ابن حجرٍ في فتاويه ولقد تواترَ وشاعَ وذاعَ
أن من أنكرَ على طائفةِ الصوفيةِ لا يَنفَعُ اللهُ بعلمه
ويبتلى بأفحشِ الأمراضِ وأقبحها ولقد جربنا ذلك
في كثيرٍ من المنكرين حتى أن بعضهم كان من اكابرِ
أهل العلم وكان له عبادَةٌ كثيرةٌ وذكاءٌ مفرطٌ وحفظٌ
باهرٌ في العلوم لا سيما علمُ التفسيرِ والحديثِ ولقد سنف

كتباً كثيرةً أنى الله أن ينفع أحداً منها بشي.

وقال زكريا الانصاري في فتاويه ومن أنكر على الصالحين حرم بركتهم ويخشى عليه سوء الخاتمة نعوذ بالله من سوء القضاء ونسأله العفو والعافية.

ويكفي في عقوبة المنكر على الأولياء قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب (١) أى أعلمته أني محارب له ومن حاربه الله لا يفلح أبداً قال العلماء لم يحارب الله عاصياً إلا المنكر على الأولياء وآكل الربا وقال الامام الشيخ محمد الحلبي في فتاويه وأعلم أن الاعتراض على القوم يعني الصوفية مما يوجب الخذلان فيوقع فاعله في وادٍ من الخسران كما نص على ذلك العلامة ابن حجر من أنبتنا فمن اعترض عليهم يخشى عليه سوء الخاتمة كما وقع

لكثير من الناس أنهم مقتوا بذلك ولم يفاحوا (فمن يرد
الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ، ومن يرد أن
يضله يجمّل صدره ضيقاً حرجاً) قال ابن حجر في
الفتاوي الحديثية ينبغي للإنسان عدم الانتقاد على
الصرفية وقد شاهدنا من انتقد عليهم ابتلاه الله
بالأخطا عن مرتبته وازال عنه عوائد لطفه واسرار
حضرتة ثم اذاقه الهوان والذلة ورده إلى أسفل سافلين
وابتلاه بكل علة ومحنة

قال سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه أي سادة
عليكم بالمتقرب من أولياء الله من وإلى ولي الله وإلى
الله ومن عادى ولي الله عادى الله من أحب عدوك هل
تحبه يا أخي لا والله : الله اغير من الخلق يغار ويفعل
وينتقم ويقهر من أحب محبك هل تبغضه لا والله

الله اكرم من الخلق يحسن ويكمل وينعم ويكرم
وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين .

ولتلحق هذه الرسالة بهذه المقالة حيث فاتني ان
اكتبها في كتابي تنوير المسلمين .

نقل ابن المبارك في كتابه الابريز الذي تلقاه عن
شيخه وغوث زمانه سيدي عبد العزيز الدباغ رضي الله
عنه قال وسأله رضي الله عنه لم كان الناس يستغيثون
بالمصالحين دون الله عز وجل فقال رضي الله عنه أهل
الديوان فعلوا ذلك عمداً لقوة الظلام في ذوات الناس
لأن الذات إذا توجهت بكليتها إلى الله عز وجل
وسألته أمراً ما ومنعها ولم يطلها على سر لمع لربما
وقع لها وسواس في وجود الحق سبحانه وتعالى فتقع
فيما هو أعظم من قضاء حاجتها فيكون من المصلحة ما

فعله أهلُ الديوان من ربط قلوب الناس بعباد الله
الصالحين لأنه إذا وقع لهم وسواس في كونهم أولياء
لا يضرهم .

وافق الفراغ من تبيض هذا الكتاب ضحوة يوم
الجمعة الرابع عشر من جمادي الثاني سنة ١٣٧٢ من
هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على يد أفقر
العبيد محمد رشيد التاذفي الحلبي ابن مصطفى بن
راشد بن عبد القادر بن عبد الرحيم الملقب
بالنجار بن عبد القادر بن عبد الرحيم بن
عيسى بن عثمان بن ابراهيم المعراوي
غفر الله له ولوالديه واكل المسامين
آمين

فهرست اعلام العقلاء

صحيفة

- | | | | |
|----|---|----|----------------|
| ٢ | خطبة | ٤ | مقدمة |
| ٩ | ان الله لا ينظر الى صوركم | | |
| ١٠ | كلام اليافعي ظهور الكرامات منح الهية | | |
| ١١ | الكرامات الواردة في القرآن | | |
| ١٢ | كرامات مريم بنت عمران | | |
| | كرامات الخضر على القول المرجوح انه ولي | | |
| | كرامات اصحاب الكهف | | |
| ١٣ | كرامات آصف بن برخيا | | |
| ١٧ | ما السبب ان كرامات اولياء أمة محمد صلى الله عليه وسلم | | |
| | اكثر من كرامات اولياء باقي الامم | | |
| ١٨ | ما السبب ان ظهور الكرامات بعد زمن الصحابة اكثر | | |
| ٢١ | كلام فخر الدين الرازي | | |
| | الاحاديث الدالة على ظهور الكرامات | | |
| | الحديث الاول | | |
| ٢٤ | الحديث الثاني | ٢٦ | الحديث الثالث |
| ٢٧ | الحديث الرابع | ٢٨ | الحديث الخامس |
| ٢٩ | الحديث السادس | ٣١ | كرامات الصحابة |
| ٣١ | كرامات ابي بكر الصديق رضي الله عنه | | |

- ٣٣ كرامات عمر رضي الله عنه
- ٣٦ كرامات علي رضي الله عنه
- ٣٧ سيدنا الحمزة رضي الله عنه
- ٣٨ ابي قرصانه
- ٣٩ العلاء بن الحضرمي ٤٠ سعد ابن ابى وفاض رضي الله عنه
- ٤١ خالد بن الوليد رضي الله عنه
- ٤٢ تميم الداري رضي الله عنه
- عمر ابن حصين رضي الله عنه
- ٤٤ كلام فخر الدين الرازي على جواز الكرامات الدلائل العقلية
- الحجة الاولى ٤٥ الحجة الثانية ٤٦ الحجة الثالثة
- ٤٧ الحجة الرابعة ٤٨ الحجة الخامسة ٤٩ الحجة السادسة
- ٥٠ كلام النابلسي الولي لا ينزل عن ولايته بالموت
- ٥١ سبب انكار كرامات الاولياء
- ٥٢ كلام تاج الدين السبكي ٥٣ كرامات مريم بنت عمران
- ٥٤ كلام زكريا الانصاري ٥٥ كلام الشويري
- ٥٦ كلام الرملي
- ٥٨ جريان النيل بكتاب عمر رضي الله عنه ورؤيته جيشه وهو على المنبر

صحيفة

- ٤٩ كرامة خبيب كلام ابن حجر
- ٦٢ حديث عمر من المحدثين ٦٢ حديث رب اشعث
- ٦٣ يجوز اظهار الكرامة عند ضرورة او حال غالب
- ٦٤ كلام احمد الصيادي
- يجوز اظهار الامر الخارق للعادة في ثلاثة مواضع
- كلام شيخني النهائي
- ٦٥ ضرر اساءة الظن بالولي ان يظهر الكرامة لاثبات ولايته
- ٦٧ كلام الحموي
- كلام ابن عطاء الله ان قدرة الله هي التي تظهر الكرامة
- على يد الولي
- ٦٨ الدليل على ظهور الكرامات بعد الموت
- قراءة سورة تبارك في القبر
- ٧٠ تصرف الاولياء في حياتهم وبعد موتهم بأذن الله
- كلام زكريا الانصارى
- ٧٢ كلام العروسي
- ٧٤ كلام النووي

صحيفة

٧٩	تنبيه الاول
٨٢	خاتمة نسأل الله حسنها في مدح الصوفية والتحذير من بغضهم
٨٢	مدح العلماء المتقدمين لهم
٨٦	ضرر بغض الصوفية

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٨	١	إن	أن
١٠	٨	المعقول	المنقول
١١	١٢	ب	نت
١٤	١٤		عن ابن عمران
٢٠	٤	قطوا	قطعوا
٢٢	٥	ت	نت
٢٧	١١	اصع	استنقذها
٣٢	٣	أمرأته	إمرأته
٤٨	٤	ايداء	ايداء
٧١	٥	لحق	لاحقة

صحيحة	قهرست اعلام العقلاء
٢	خطبة ٤ مقدمة
٩	ان الله لا ينظر الى صوركم
١٠	كلام الياضي ظهور الكرامات منح الهية
١١	الكرامات الواردة في القرآن
١٢	كرامات مريم بنت عمران
	كرامات الخضر على القول المرجوح انه ولي
	كرامات اصحاب الكهف
١٣	كرامات آصف بن برخيا
١٧	ما السبب ان كرامات اولياء أمة محمد صلى الله عليه وسلم
	اكثر من كرامات اولياء باقي الامم
١٨	ما السبب ان ظهور الكرامات بعد زمن الصحابة اكثر
٢١	كلام فخر الدين الرازي
	الاحاديث الدالة على ظهور الكرامات
	الحديث الاول
٢٤	الحديث الثاني ٢٦ الحديث الثالث
٢٧	الحديث الرابع ٢٨ الحديث الخامس
٢٩	الحديث السادس ٣١ كرامات الصحابة
٣١	كرامات ابي بكر الصديق رضي الله عنه

- ٣٣ كرامات عمر رضي الله عنه
- ٣٦ كرامات علي رضي الله عنه
- ٣٧ سيدنا الحمزة رضي الله عنه
- ٣٨ ابي قرصانه عبد الله والد جابر رضي الله عنها
- ٣٩ العلاء بن الحضرمي ٤٠ سعد ابن ابى وقاص رضي الله عنه
- ٤١ خالد بن الوليد رضي الله عنه
- ٤٢ تميم الداري رضي الله عنه
- عمر ابن حصين رضي الله عنه
- ٤٤ كلام فخر الدين الرازي على جواز الكرامات الدلائل العقلية
- الحجة الاولى ٤٥ الحجة الثانية ٤٦ الحجة الثالثة
- ٤٧ الحجة الرابعة ٤٨ الحجة الخامسة ٤٩ الحجة السادسة
- ٥٠ كلام النابلسي الولي لا ينزل عن ولايته بالموت
- ٥١ سبب انكار كرامات الاولياء
- ٥٢ كلام تاج الدين السبكي ٥٣ كرامات مريم بنت عمران
- ٥٤ كلام زكريا الانصاري ٥٥ كلام الشويري
- ٥٦ كلام الرملي
- ٥٨ جريان النيل بكتاب عمر رضي الله عنه ورؤيته جيشه وهو على المنبر

- ٤٩ كرامة خبيب كلام ابن حجر
- ٦٢ حديث عمر من المحدثين ٦٢ حديث رب اشعث
- ٦٣ يجوز اظهار الكرامة عند ضرورة او حال غالب
- ٦٤ كلام احمد الصيادي
- يجوز اظهار الامر الخارق للعادة في ثلاثة مواضع
- كلام شيخني النهائي
- ٦٥ ضرر اساءة الظن بالولي ان يظهر الكرامة لاثبات ولايته
- ٦٧ كلام الحموي
- كلام اين عطاء الله ان قدرة الله هي التي تظهر الكرامة
- على يد الولي
- ٦٨ الدليل على ظهور الكرامات بعد الموت
- قراءة سورة تبارك في القبر
- ٧٠ تصرف الاولياء في حياتهم وبعد موتهم بأذن الله
- كلام زكربا الانصارى
- ٧٢ كلام العروسي
- ٧٤ كلام النووى



صحيفة

٧٩	تنبيه الاول
٨٢	خاتمة نسأل الله حسنها في مدح الصوفية والتحذير من بغضهم
٨٢	مدح العلماء المتقدمين لهم
٨٦	ضرر بغض الصوفية

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
أن	إن	١	٨
المنقول	المعقول	٨	١٠
نت	ب	١٢	١١
عن ابن عمران		١٤	١٤
قطعوا	قطوا	٤	٢٠
نت	ت	٥	٢٢
استنقذها	اصع	١١	٢٧
إمرأته	أمرأته	٣	٣٢
ايداء	ايداء	٤	٤٨
لاحقة	لحق	٥	٧١





اسماء الكتب التي طبعت للمؤلف

- ١ رسالة في التعلق بجنابه والعكوف على بابه صلى الله عليه وسلم
- ٢ ورد صلاة الصبح وخواصه
- ٣ مفتاح النجاة في فضل الخشوع في الصلاة
- ٤ تنوير المسلمين في جواز التوسل بالانبياء والاولياء والصالحين
- ٥ العقد المفرد في كيفية السلام عند زيارة محمد صلى الله عليه وسلم
- ٦ اعلام العقلاء في اثبات كرامات الاولياء

والتي لم تطبع حتى الآن

- ١ ارشاد العالمين الى فضل معجزات محمد صلى الله عليه وسلم على معجزات باقي المرسلين عليه وعليهم افضل الصلاة واتم تسام
- ٢ الدر المنظم في وجوب محبة السيد الاعظم صلى الله عليه وسلم
- ٣ مجموعة قصائد . نشائد نبوية وصوفية
- ٤ رسالة في فيوضات انوار النبي صلى الله عليه وسلم وان ثوره متصل في كل شيء والضرر الحاصل من تغالي المريدين في محبة اشياخهم
- ٥ رسالة في الضرر الحاصل من الذكر إن اخذوه عن غير شيخ
- ٦ مرني ونفع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانها تقوم مقام في التربه
- ٦ اعلام المؤمنين في وجوب تعظيم العلماء والصالحين وجواز تقبيل

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 072239948

AP